

تاج العروس من جواهر القاموس

وَوَاهِبَهُ فَوَاهِبَهُ يَهَابُهُ كَيَدَعُهُ وَيَرْتُهُ بِالْوَجْهِ يَنْ . أَمَّا الفتح
فلأجل حرّف الحلق وأما الثاني فشاذ من وجّهين وكان أولى أن يكون
مضموم العين ؛ لأنّ أفعال المفعالية كلّها ترجع إلى فعل يفعل
كذمّر يندمّر لم يشذ منها غير قولهم : خاصمّني فخصمّته فأنا
أخصمّه بالكسر لا ثاني له قاله شيخنا وقد تقدّم ما يتعلّق به . غلابه في
الهيئة أي : كان أو وهب أي أكثر هيئة منه . والمَوْهَبَة بفتح الهاء هكذا
مضبوط : العطية . وفي لسان العرب : المَوْهَبَة : الهيئة بكسر الهاء
وجمّعها مَوَاهِبُ . وفي الأساس : هذه هيئة فلان ومَوْهَبَتُهُ وهبّاته
ومَوَاهِبُهُ وفلان يهب ما لا يهيبه أحد . ومن الأشياء ما ليس يوهب . من
المجاز : المَوْهَبَة بفتح الهاء : السحابة تقع حيث وقععت عن ابن
الأعرابي . والجمع مَوَاهِبُ يقال : كثرت المَوَاهِبُ في الأرض أي الأمطار
 . المَوْهَبَة : حصن بصنعاء اليمن من أعماله . مَوْهَبُ : اسم رجل
ومثله في الصحاح ولسان العرب ؛ وأنشد لأبيّ الدؤبيري :
قَدْ أَخَذَتْ نِيَّ نَعْسَةٍ أَرْدُنٌ ... ومَوْهَبُ مُبْزٍ بِهَا مُصْنٌ وهو شاذ
مثل مَوْهَدٍ . وقوله : مُبْزٍ بها أي : قوي عليها أي : هو صبور على دفع
الذوم وإن كان شديد النعاس . ولكنّ الذي يُفهم من عبارة المؤلف أن
الاسم المذكور مَوْهَبَة بزيادة الهاء وهو خلاف ما قالوه . من المجاز المَوْهَبَة :
غدير ماء صغير وقيل : نُقْرَة في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع
مَوَاهِبُ كذا في الصحاح . وفي التهذيب وأما النُّقْرَة في الصخرة فمَوْهَبَة
بفتح الهاء جاء نادراً ؛ قال :
وَلَفُوكِ أَطْيَبُ إِنِّ بَذَلْتُ لَنَا ... من ماء مَوْهَبَة عَلَيَّ خَمْرُ أَي
موضوع على خمر ممزوج بماء . ونصّ الصحاح :
وَلَفُوكِ أَشْهَى لَوْ يَحِلُّ لَنَا ... من ماء مَوْهَبَة على شهْد وفي الأساس
عند ذكر المَوْهَبَة هذه قال : بالفتح فرّقوا بين هذه الهيئة وسائر
الهيئات ففتحوا فيها وكسروا في غيرها . وتكسّر هاؤه راجعٌ للذي يليه .
ومثله في لسان العرب . تقول : هَبْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا بمعنى : اكسب بكسر السين
وفتحها كذا هو مضبوط في نسخة الصحاح يتعدّى إلى مفعولين ولا يُستعمل منه ماضٍ

ولا مستقبل في هذا المعنى . وفي المحكم : وهبني فعلةً ذلك أي : احرسني
واعدوني ولا يقال : هبني فعلةً ذلك . ولا يقال في الواجب : وهبتك
فعلةً ذلك لأنها كلمةٌ وضعت للأمر فقط . قال ابن همام
السلولي .

فعلةً أجرني أبا خالد ... وإلاّ فهبني امرأً هالكاً قال أبو عبيد
: وأنشد المازني :

فكذبت كذي داءٍ وأنت شفاؤه ... فهبني ليدائي إذ مَنَعْتَ شفايَا